

فرحة الغري

[56] الباب الاول فيما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) 4 - قد ذكرت في الاخر، ورأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي، قال: روى الخلف عن السلف عن ابن عباس، ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال لعلي (1): يا علي، ان الله (2) عرض مودتنا أهل البيت على السموات والارض، فأول من أجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي، ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم، ثم أرض الحجاز فشرفها بيت المقدس، ثم أرض طيبة فشرفها بقبري، ثم بأرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي. فقال له: يا رسول الله أقبر بكوفان العراق؟ فقال له: نعم يا علي. تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات البيض (3)، _____ (1) في (ط) (عليه السلام). (2) في (ط) عزوجل. (3) قال الفيروز آبادي: الذكوات ومفردها ذكوة، والذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة، فيمكن ان يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرة المحيطة بقبره (عليه السلام)، شبهها لضياؤها وتوقدها عند شروق الشمس عليها لها فيها من الداري المضيئة بالجمرة الملتهبة، ولا يبعد ان يكون تصحيف جمع دكاء وهو التل الصغير، وفي بعض النسخ الركوات (الراء المهملة) فيحتمل ان يكون المراد بها غدراننا وحياضنا كانت حوله. القاموس المحيط 4: 310. _____